تطبيق برنامج تدخل مبكر القائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لدى الاطفال الذاتويين

أ.د. نادية شعبان مصطفى
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ ماجستير ارشاد / مركز التأهيل الاسري

أحلام دانيال يوخنا
كلية التربية – الجامعة المستنصرية
اخوية المحبة (كاريتاس العراق)

المستخلص:

كشفت دراسات متعددة عن وجود إضطراب عند الذاتويين على مستوى دمج المعلومات الحسية، ومن المحتمل بالتالي، ان تكون حواس النظر والسمع واللمس، والحواس الاخرى مصابة. فعندما لا يتم دمج أو تنظيم المدخلات الحسية في المخ بشكل مناسب فخبرة الأطفال بالعالم المحيط تكون مختلفة كما تنتج مشاكل متفاوتة في نمو معالجة المعلومات والسلوك حيث انهم لا يستطيعون التكيف بسهولة مع المعلومات الواردة من الحواس كما ان قدرة الفرد على ادراك العالم بشكل صحيح تأتي من قدرتهم على ادراك وتفسير المعلومات التي تمكنهم من التعرف على العالم المحيط وإذا كانوا غير قادرين على ذلك فأن هذا يشعرهم بعدم الارتياح لوجود الخلل في تكامل الحواس (SID) الذي يعتبر عامل مؤثر مهم خصوصًا إذا كان الطفل يتجاوب بطريقة نمطية متكررة اتجاه الإحساسات.

يهدف البحث الحالي إلى تطبيق برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الأمن الجسدي لدى الطفل الذاتوي(موسى، 2013) بعد تطويره لمعرفة اثره في تنمية مهارات الامن الجسدي عبر معالجة الاضطراب الحسي الذي يعانونه باتباع نظرية التكامل الحسي للعالمة جين ايرس 1977 **على عينة** من (10) أطفال من المصابين بالذاتوية تراوحت أعمارهم ما بين (4–6) سنوات. وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج التدخل المبكر، فقد مكنت التربية الحسية في رفع مهارات الامن الجسدي لدى الاطفال الذاتويين مما اثر ايجابيا على الاتصال البصري وتقليل الحركات النمطية المتكررة وتحسين مستوى اللياقة البدنية والكفاءة الحركية مما اكسبهم الثقة في قدراتهم واتاحة الفرصة لهم لتكوين صورة ايجابية عن ذواتهم

Abstract

Multiple studies have revealed a disorder of the self with the level of integrating sensory information, and it is possible that the senses of sight, hearing, touch, and other senses are affected. When the sensory inputs in the brain are not integrated or organized appropriately, the children's experience of the surrounding world is different, as well as uneven problems in the growth of information processing and behavior, as they cannot easily adapt to the information received from the senses, and the individual's ability to properly perceive the world comes from their ability To perceive and interpret the information that enables them to recognize the surrounding world, and if they are unable to do so, this makes them feel uncomfortable with the presence of the sensory integration defect (SID), which is an important influencing factor, especially if the child responds in a stereotypical way to repeated sensations.

The current research aims to apply the early intervention program based on sensory integration to develop the physical security skills of the autonomous child (Moussa, 2013) after developing it to know its effect on developing physical security skills by treating the sensory disorder they suffer by following the theory of sensory integration by scientist Jane Ayers 1977 on a sample of (10) Children of autism spectrums whose ages range between (4-6) years. As the results resulted in the effectiveness of the early intervention program, sensory education enabled to raise the physical security skills of autonomous children, which positively affected visual communication, reduced frequent stereotypical movements, improved physical fitness and motor aptitude, which gained them confidence in their abilities and provided the opportunity for them to form a positive image of themselves.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث واهميتها Problem& Importance of The Research:

يعد اضطراب طيف الذاتوية احد انواع اعاقات النمو وهو من اكثر الاضطرابات العصبية انتشارا فهو يصيب طفلا واحدا لكل 88 طفل (مرسي،2018: 445) ويتصف بالعجز المستمر في التفاعل والتواصل الاجتماعي والانماط المتكررة والمقيدة للسلوكيات والاهتمامات وذلك حسب معايير التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM5 (الرفاعي، 2019 ،223)، كما يعتبر من اشد واصعب إضطرابات النمو لما له من تأثير ليس فقط على الفرد المُصاب به وإنما أيضًا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك لما يفرضه هذا الإضطراب على المصاب به من خلل وظيفي يظهر في معظم جوانب النمو" التواصل، اللغة، التفاعل الاجتماعي، الإدراك الحسي والانفعالي" مما يُعيق عمليات النمو وإكتساب المعرفة وتنمية القدرات والتفاعل مع الآخرين.

وتعد المشكلات الحسية من الخصائص الاساسية الشائعة والمميزة للاطفال الذاتويين، وتقدر نسبة انتشار تلك المشكلات الحسية ما بين (45-96%) لديهم، وقد اثبتت تقارير دراسة الحالة وجود استجابات حسية غير طبيعية لدى الاطفال الذاتويين منذ العام الاول من حياتهم، وقد تم اعتبارها معيارا اساسيا في تشخيص الذاتوية ، اذ تندرج تحت شكل السلوكيات التكرارية والاهتمامات المقيدة التي هي من السمات الاساسية لاضطراب الذاتوية في الدليل التشخيصي الخامس

(American Psychiatric Association,2013: Ben-Sasson,Hen,Fluss, Cermak, Engel-Yeger, &Gal2009:1-11).

فقد كشفت دراسات متعددة عن وجود إضطراب عند الذاتويين على مستوى دمج المعلومات الحسية، ومن المحتمل بالتالي، ان تكون حواس النظر والسمع واللمس،

والحواس الاخرى مصابة، فعادة نختبر من خلال قنواتنا الحسية خبرات حسية متعددة ومختلفة وبمساعدة ادمغتنا تتكامل وتندمج وتنتظم هذه المعلومات والخبرات فنتمكن من الفهم والتفاعل مع محيطنا بما ينبغي، في حين ان الأطفال الذاتويين يظهرون خللا كبيرا في قابلياتهم على التكامل الحسي(ManGal,S.K,2014;323).

وقد تكون الأشارات الاتية من هذه القنوات مخفضة أو متزايدة بشكل متطرف أو متموجة أو مسجلة بشكل متأخر، هذه التشوهات، كما ان إختلال الأرتباط القائم بين المعلومات تعطي الذاتوي طابعًا غير منسجم عن بيئته وتساهم في ان تجعلها غير مرئية ومثيرة للقلق وبالتالي تنعكس سلبًا على سلوك الطفل، (نصار ويونس، 2010 :69)، وقد اقترح DSM-5 ثلاثة اشكال للاضطرابات الحسية لدى الاطفال الذاتويين تتمثل في تأخر الاستجابة للمثيرات الحسية او ضعفها، والتفاعل المفرط مع المثيرات الحسية البيئية، وتجنب المثيرات الحسية (American Psychiatric Association,2013).

أن الطفل الذاتوي يعاني أساساً من عطل وظيفي في الدماغ يصعب عليه تكوين معانٍ واضحة في سماع سلاسل الأصوات المتتابعة وإن لهذا العطل نتيجةً وخيمةً بلا شك، فتخيل ماذا يحدث لهذا الطفل في عالم معظم ما يعرفه عنه ويتعلمه منه يأتي على شكل أصوات أو سلاسل صوتية، فكيف إذا عجز أن يستخرج معنا لهذه الأصوات. وهذا يدفعه لاستجابات غير عادية للمثيرات السمعية فقد تكون حساسيته مفرطة للأصوات فتراه يغطي اذنه أو يغضب عندما يسمع صراخ عالي أو صوت المكنسة الكهربائية، وقد يتجاهل الطفل الذاتوي الأصوات العالية فيبدو وكأنه أصم، في حين يستجيب لأصوات منخفضة معينة مثل فتح علبة الشكولاتة (مصطفى و يوخنا،2019: 8). وقد يظهر الأطفال الذاتويين أيضًا استجابات غير عادية للمثيرات اللمسية المتمثلة في حاسة اللمس والذوق والشم والاحساس بالألم والحرارة، فنجدهم يبتعدون ويتحاشون لمس الآخرين أو يرفضون أن يلمسهم الآخرين، كما انهم قد لا يشعرون بالألم عندما يتعرضون للسقوط او الاذى ولا يشعرون بدرجات الحرارة أو البرودة (عودة، 2015: 91). كل هذا يجعل

الطفل غريبا عن نفسه ومحيطه واحيانا كثيرة مرفوضا من اقرب الناس اليه واضعا اسرته في حالة استنفار تام وحذر مفرط خشية القيام بما يعرض حياته واحيانا العائلة ايضا الى خطر حقيقي دون ان يشعر، ونتيجة لذلك تصبح حياة الاسرة حياة مضطربة ومقلقة ومخيفة في جوانب كثيرة منها اذ لا يمكن للاسرة وخاصة الوالدين الاغفال عنه لحظة فكثيرا ما سمعت الباحثتان شكواهم وبحثهم المستمر عن طرق لتنمية قدرات طفلهم في ادراك الخطر والشعور بالخطر والالم او الحرارة والبرودة وكل ما يجعله قادرا على حفظ امنه وسلامه فيكون هذا اساسا ليتعلم حفظ امن وسلام من حوله.

وعليه تأتي مشكلة البحث في الاجابة على السؤال التالي: هل ان تطبيق برنامج تدخل مبكر القائم على التكامل الحسي سينمي مهارات الامن الجسدي للاطفال الذاتويين؟

اما اهمية البحث فتتجلى في أهمية برامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسي التي اكدتها العديد من الدراسات والابحاث كمنفذ تعليمي يساعد على تطوير القدرات واكساب الطفل المهارات التي تمنحه الفرصة للتكيف الجسدي والذهني حسب الظروف المحيطة، كما انه يسهم في علاج الكثير من الصعوبات التي يعاني منها الطفل الذاتوي في هذه المرحلة، بالإضافة إلى ذلك فانه يلعب دور وقائي للكثير من المشكلات والصعوبات التي يمكن ان تعترضه في المراحل المقبلة من حياته كما ان التدخل المبكر المقدم للطفل الذاتوي يساعده في التغلب على المشكلات التي يمكن ان تواجهه مثل التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ويؤدي إلى وجود توافق بين الطفل والاسرة والبيئة التي يعيش فيها وونتيجة لذلك يخف القلق والتوتر على الاسرة وخاصة الوالدين .

لذلك فأن هذه الحقائق العلمية تؤكد أهمية البحث الحالي الذي يتمحور حول تطبيق برنامج للتدخل المبكر قائم على التكامل الحسي لمعالجة الإضطراب الناجم عن الخلل فيه من اجل تنمية وتطوير مهارات التعليم والتنمية الشخصية والاجتماعية لدى الاطفال الذاتويين.

اهداف البحث Aims of The Research

يهدف البحث الحالي إلى تطبيق وتطوير برنامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الأمن الجسدي لدى الطفل الذاتوي، وسوف يتحقق هذا الهدف من خلال الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي ومتوسط رتب درجات الاختبار االبعدي للمجموعة التجريبية.

حدود البحث:- Lunation of The Research

يتحدد البحث الحالي بالأطفال الذاتويين الموجودين في اخوية المحبة – برنامج دمج الاشخاص ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع في مدينة بغداد /جانب الرصافة من الأطفال ذوي الفئة العمرية (4 – 6) سنوات لعام 2019-2020.

تحديد المصطلحات Definition of The Terms

التكامل الحسي Sensory Integration :

- عرفه الشخص واخرون (2017): قدرة الطفل على استقبال المعلومات من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها لانتاج سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية بشكل هادف (الشخص واخرون،2017: 498).
- اما موسى(2013) فعرفته: هو عملية تنظيم المدخلات (المثيرات) الداخلة للمخ من أجل استعمالها وإعطاء معنى للأشياء (موسى،2013 :6).

- **التعريف النظري لإضطراب الذاتوية:**

تبنت الباحثة تعريف منظمة الصحة العالمية لإضطراب الذاتوية بانه"إضطراب نمائي وقصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين هما، اولا: مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي، وثانيا: مجال السلوك والاهتمامات والانشطة المحدودتين والسلوك النمطي والتي يمكن ظهورها قبل الثمنة من العمر

(American Psychiatric Association,2013)

أما التعريف الإجرائي *لإضطراب الذاتوية*: مجموعة الأطفال المتعلمين في مركز التأهيل الاسري – اخوية المحبة والذين تم تشخيصهم بواسطة مقياس جيليام يظهر عليهم إضطراب في التكامل الحسي والذين نبغي بتطبيق البرنامج (موسى 2013) عليهم تطوير وتنمية قابلياتهم وامكاناتهم على ترجمة المثيرات الداخلة المدمجة للمخ فتعطي معنى للأشياء وبالتإلي تتكون المفاهيم والخبرات لديهم.

الفصل الثاني

ادبيات واطار نظري

أولاً : ادبيات البحث

التدخل المبكر للأطفال المصابين بالتوحد:

يعمل كل من التشخيص والتدخل المبكرين لصالح أطفال التوحد دائما لذلك فان استشارة الاهل للمختصين فورا لغرض التشخيص المبكر للتوحد في أطفالهم يعتبر خطوة نحو التدخل المبكر المطلوب. ان الهدف الأول من تأمين التدخل المبكر للتوحد يكمن في معرفة الاحتياجات الخاصة بالنمو للرضع والأطفال الصغار في مجالات النمو الجسدي، المعرفي، التواصلي، العاطفي، الاجتماعي والتكيف مع الذات ومع المحيط. حيث قال , (Lovaas 1994) من جامعة كاليفورنيا، لدى مناقشة احد البرامج المكثفة للتدخل المبكر

المبنية على السلوك:" بعد سنة واحدة من التدخل المكثف، 50% من الأطفال يستطيعون الاندماج في صفوف رياض الأطفال العادية " (ManGal,S.K,2014;324)

لقد اشار(قاسم واخرون،2006) إلى ان الكثير من الدراسات والابحاث اكدت على اهمية المرحلة الأولى من عمر الطفل الذاتوي حيث يتأسس عليها الاطار العام الذي سيتم العمل في ضوئه فيما بعد ، وهذا ما اكده (Lovaas,1993) في دراسته التي اثبتت أن الأطفال الذاتويين الذين تلقوا برامج علاجية مكثفة قبل سن (5) سنوات ،كانت نتائج العلاج معهم أكثر فاعلية من الأطفال الذين تلقوا العلاج بعد سن (5) سنوات وان التدخل المبكر خاصة اذا كان للطفل في عمر ثلاث سنوات لا يحتاج إلى الوقت والجهد الذي يبذله في حالة ما كان عمره وقت بدء التدخل أكبر من ذلك (موسى،2013: 7).

ثانيًا: اطار نظري

نظرية التكامل الحسي:

تبحث النظرية في مشكلات التعلم والسلوك والتي لا ترجع الى تلف في الجهاز العصبي المركزي. تعتبر جين ايرس المعالجة الوظيفية الامريكية اول من وضع اسس نظرية التكامل الحسي 1972 وقد اضافت حواس اخرى الى حواسنا الخمسة، وقد ساعد تركيز ايرس (Ayres) على الوظيفة العصبية وعمليات التعلم على التقدم في فهم الذكاء كنتيجة للادراك الحسي، والتكامل الحسي، والمعالجة الحسية. فعملية التكامل الحسي العصبي تتم نتيجة استقبال الانسان للمعلومات من الحواس المختلفة وارسالها الى الدماغ ثم معالجتها واعطاء الاستجابات الملائمة لها.

تفترض النظرية ان المخ يتفاعل مع البيئة من خلال اجهزته الحسية ويبني عملية من (الاستجابة –التفاعل– التعلم) وهذه العملية لها خاصيتين اولهما دورية، وثانيهما تراكمية كما في بناء عمليات التفاعل او تراكم المعلومات من اجل التعلم وتحقيق تفاعل اكثر تقدما، وعناصر الدورة هي المدخلات الحسية، التكامل الحسي، التخطيط والتنظيم، السلوك التكيفي والتعلم، التغذية الراجعة، حيث يستثير علاج التكامل الحسي عملية التعلم

ويجعلها اكثر كفاءة بصورة متزايدة ومتنامية بشكل مستمر وهكذا يمكن ان نعتبر ان المتعلم له كفاءة – عصبية ، اما المتعلم الضعيف لديه نقص كفاءة –عصبية (Kynnealey,M.&Miller,L.1993 .474:482).

التكامل الحسي عملية عصبية بايولوجية داخلية Innate Neurobiological يصنف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة التي يستقبلها، بحيث تسمح للمخ ان يجمع الاجزاء لتكوين كل متكامل، كما يقوم باضفاء المعنى عليها، وذلك من خلال مقارنتها بالخبرات السابقة، كما يعمل على تحقيق المستويات العليا للتآزر الحركي، حيث يعتبر التكامل الحسي اساس الادراك، وتتضمن الخبرات الحسية اللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية ووالصوت وتأثير الجاذبية وعملية تنظيم المخ وتفسيره لهذه المعلومات تتم بالتكامل الحسي، والتكامل الحسي يمدنا بالاساس الجوهري لما سيحدث لاحقا من التعلم والسلوك الاكثر تعقيدا (الشخص واخرون، 2017: 494). فالتكامل الحسي مبني على خمسة افتراضات في التطور العصبي وهم:

- الافتراض الاول : المرونة العصبية Neural Plasticity وتشير الى ان الدماغ يتغير بصورة مستمرة، ويمكن ان يستثار حتى يتغير أو يتطور.
- الافتراض الثاني: التتابع النمائي Developmental Sequence ويشير الى ان كل سلوك متعلم يصبح الاساس لسلوك اكثر تعقيدا في تسلسل النمو والتطور.
- الافتراض الثالث: هرمية الجهاز العصبي المركزي Nervous System Hierarchy: بينما تعمل وظيفة المخ كوحدة واحدة فأن تكامل وظائف المراكز العصبية العليا في القشرة المخية تستمد من وتعتمد على صحة وسلامة بناء المراكز العصبية السفلى في النخاع الشوكي.
- الافتراض الرابع: السلوك التكيفي Adaptive Behavior ان تحفيز السلوك التكيفي يعزز ويطور التكامل الحسي وبالتالي يطور القدرة على الانتاج، ويتضح التكامل الحسي في السلوك التكيفي.

الافتراض الخامس: الدافع الداخلي Inner Drive حينما نتعلم مهارة بنجاح يؤدي ذلك الى تكوين دافعية للرغبة في زيادة التعلم. (Miller, L. 1993 ,474 :484 & Kinnealey,M.)

تعتبر الاضطرابات الحسية من الصفات المميزة للافراد الذاتويين منذ القدم، وظهر الدليل الاحصائي التشخيصي الخامس (DSM-5) ليشير الى ان بعض الاطفال الذاتويين يعانون من بعض الخصلئص الحسية التي تبدو واضحة في تجنبهم المبالغ فيه، او بحثهم المبالغ فيه عن المدخلات الحسية المرتبطة بحاسة السمع وحاسة اللمس التي تؤثر على تنظيم العملية الحسية (American Psychiatric Association,2013). فحواس الطفل الذاتوي سليمة، لديه مشكلة في تفسير الاحساسات حيث ان الكثير من هذه الاحساسات يفسرها بشكل خاطئ، فالاضطرابات الحسية لدى الأطفال الذاتوييين تكون الأكثر شيوعا اثناء مرحلة الطفولة المبكرة مقارنة مع مرحلة الرشد (مصطفى و يوخنا 2018: 13).

بينت ايرس (Ayres) من نتائج ابحاثها أن التكامل الحسي عملية عصبية تحدث في جسم الانسان بشكل اوتماتيكي وعليه فأن التفاعل التكيفي مهم جدا للتطبع مع البيئة حيث تسمح القدرة التكوينية للدماغ بالتفاعل ما بين الشخص والبيئة لرفع مستوى الكفاءة العصبية التكاملية، حيث يعتمد على الدافع الداخلي للفرد.

فبالتكامل الحسي تسجل حواسنا المتنوعة التجربة الحسية التي يستقبلها الجهاز العصبي ويتم تفسيرها ومعالجتها لتحصل على صورة متكاملة عن الامور التي بمعيتنا، ويحدث ذلك بشكل غير واعي وبدون جهد عبر قنواتنا الحسية المتنوعة وتتضمن اللمس والحركة والوعي بالجسم والبصر والسمع وقوة الجاذبية والشم والتذوق والتوازن vestibular sense" وهي الحاسة المسؤولة عن توازن أجسامنا، وعن سرعة واتجاه حركتنا، وعن إعطائنا المعلومات حول وضع أجسامنا في الفراغ إذا كنا على الأرض أم لا .

.www.alrashid2222gmailcom.blogspot.com

وإذا أردنا الحديث عن علاج التكامل الحسي فله اثر ايجابي ومهم في عملية تعلم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (مصطفى، 2019،3) وفي حقيقة الأمر فانه لا يوجد علاج تام بعد ولكن هناك العديد من الطرق المستخدمة والمجربة والتي أثبتت الدراسات فاعليتها، ومثال ذلك: المشي على الرمال، العلاج باللعب بالماء، التدحدرج والنطنطة على الكرة العلاجية الكبيرة، اللعب بالأرجوحة، القيام بنشاطات مجهدة وحمل أشياء ثقيلة، التعرض لروائح مختلفة، القيام بتمارين رياضية هوائية، الضغط على مفاصل الكوعين والركبتين، وغيرها. حيث اكدت (موسى ،2013) في دراستها "برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لأطفال الذاتوية " ان مفتاح تعليم الأطفال الذاتويين يحدث في جلسات الوعي بالجسم وصورته، فبدون نمو سابق للوعي بالجسم وصورته فان المهارات التي تتأسس لدى الطفل تكون قليلة جدا مما يشكل صعوبة في مساعدته في ادراك صورته الجسمية حيث ان :

- حركة الجسم تزيد من وعي وادراك الطفل الذاتوي بجسمه وذاته.
- الحركة تطور النغمة العضلية للطفل الذاتوي لانه عادة يكون اسير ايقاعه العالي جدا أو البطئ جدا في ايقاع جسمه وعضلاته.
- الحركة تحسن قدرات الطفل الذاتوي على توازن جسمه وادراكه بنفسه وبنقطة تمركزه الذاتي.
- حركة الجسم وفق مثيرات حسية تساعد الطفل الذاتوي على تحسن مهاراته اللغوية وادراكه للزمن وللرموز. فالربط بين المثير والحركة يدخل مفاهيم رمزية ومجردة والطفل الذاتوي بحاجة دائمة إلى عملية الربط هذه لادخال مفاهيم أكثر ارتقاء.
- الحركة تنتج فرصا للاشباع الحركي الذاتي فالطفل الذاتوي يحتاج لاشباع حركي حسب مناطق الحركة الصادرة من المخ كالحركات المتكررة النمطية لاجزاء من الجسم أو الجسم كله. (موسى 2013،8)

المبادئ الاساسية للعلاج بالتكامل الحسي:

ذكرت عطيانة واخرون (2019) انه بالاعتماد على نظرية جين ايرس يجب ان تتوفر مجموعة من المبادئ في الانشطة العلاجية حتى يمكن اعتبارها انشطة تكامل حسي:

1- التحدي الصحيح Right Challenge – زيادة صعوبة الانشطة : والمقصود خلق انشطة والعاب تزود الطفل بتحديات متدرجة الصعوبة يمكن له مواجهتها والنجاح في ادائها دوما.

2- السلوك التكيفي Adaptive Response: المرتبط بدرجة الصعوبة التي تم تزويدها للانشطة، فالطفل يطور سلوكا تكيفيا عن طريق تزويده بمجموعة من الاستارتيجيات المفيدة التي تنمي تطوره.

3- المشاركة الفاعلة الايجابية Active Engagement : كلما كانت الانشطة التي تتصف بالصعوبة متوافقة مع قدرات الطفل على تنفيذها كلما تحققت المشاركة الفاعلة الايجابية.

4- الطفل هو الموجه للنشاط Child Directed : المعالج يراقب ويحلل الاشارات السلوكية الصادرة عن الطفل باستمرار ويقوم بتصميم انشطة غنية بالتجارب والمثيرات الحسية بالاعتماد على الحاجات الحسية للطفل ويقوم الطفل بتنفيذها من خلال مجموعة من الالعاب. (عطيانة واخرون، 2019، 743)

الدراسات السابقة

- **دراسة موسى 2013:(برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لأطفال التوحد)**

هدفت الدراسة إلى وضع مقياس تقديري لقياس قدرة الطفل الذاتوي على ادراك امنه الجسدي واعداد برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لأطفال التوحد اضافة إلى التعرف على أثر أستخدام

الالعاب والانشطة المتضمنة في برنامج التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لأطفال التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من المصابين بالتوحد تراوحت أعمارهم ما بين (4–6) سنوات حيث قامت الباحثة بقسمتهم عشوائيًا إلى مجموعتين ، المجموعة التجريبية وعددهم (5) أطفال والمجموعة الضابطة وعددهم (5) أطفال استخدمت الباحثة برنامج التدخل المبكر ومقياس الامن الجسدي (إعداد الباحثة)، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة الدراسة مستخدمة القياسين القبلي والبعدي، حيث يعد البرنامج التدريبى بمثابة المتغير المستقل وتعد مهارات الامن الجسدي بمثابة المتغير التابع. واستغرق تطبيق البرنامج (60) يوماً، تم تطبيقه على الأطفال الذاتويين بواقع أربع مرات اسبوعياً، أسفرت النتائج عن فعالية برنامج التدخل المبكر على اكساب الطفل الذاتوي الثقة في قدراته واتاحة الفرصة له لتكوين صورة ايجابية عن ذاته من خلال برنامج التكامل الحسي المعد مسبقا فقد مكنت التربية الحسية في زيادة الامن الجسدي المنخفض لدى الأطفال الذاتويين .

- **دراسة سميث واخرون(Case- Smith,et al.,2014):**

دراسة تحليلية على 19 بحث اعتمد العلاجات القائمة على التدخلات الحسية والتي تمت في الاعوام (2000–2012) مقارنة مع 5 دراسات اخرى قائمة على العلاج بالتكامل الحسي، وهدفت جميع هذه البحوث معالجة الاضطرابات الحسية لعينة من اطفال طيف الذاتوية.

أكدت نتائج هذه الدراسة الاثر الايجابي لاستراتيجية التكامل الحسي مقارنة مع العلاجات القائمة على التدخلات الحسية (SBI) (سميث واخرون، 2014).

- **دراسة ماكينا وبريس (Preis & Mekenna,2014):**

هدفت الدراسة التي تمت في ولاية شيكاغو معرفة اثر التدريب القائم على التكامل الحسي لتطوير مهارات التواصل مثلا طلاقة الكلام ومدى تعقيد الكلام

واستمرارية الاثار الناتجة عنه لاحقا، معتمدين منهج الحالة الواحدة على (4) اطفال ذاتويين تراوحت اعمارهم (3.5–6.10) اعوام، وبينت النتائج فاعلية هذا الاسلوب (عطيانة واخرون، 2019، 744).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: تصميم البحث: في البحث الحالي تم اختيار منهج شبه التجريبي ذو الأختبار القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثانيـاً:مجتمع البحـث: يتكون مجتمع البحث من الأطفال المتوحدين ومنهم الأطفال المسجلين في مركز التأهيل الأسري – أخوية المحبة (كاريتاس العراق) [1] و تتراوح اعمار الأطفال المتوحدين في المعهد من (2–10) سنة وعددهم (196) طفلا عدد الذكور (154)، وعدد الإناث (42).

ثالثاً: عينة البحث: تضمنت عينة البحث (10) عشرة من الأطفال الذاتويين، بعمر (4–6) سنة، تم أختيارهم بالطريقة القصدية ، يستخدم هذا الأسلوب في البحوث التربوية والنفسية إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروف تماما ، من أجل أختيار عينة على وفق معايير معينة يضعها الباحث لبحثه ثم قسمتهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وعددهم (5) طبقت معهم الباحثتان البرنامج موضوع البحث ومجموعة ضابطة وعددهم (5) طبقوا معهم البرنامج الاكاديمي المتعارف عليه في مركز التأهيل الاسري ، وقد قامت الباحثتان بجمع المعلومات الخاصة بالعينة عن طريق الوسائل الآتية :-

أ- **المقابلة الشخصية**

(1) أخوية المحبة (كاريتاس العراق) مؤوسسة كنسية انبثقت من مجلس اساقفة كاثوليك العراق عام 1998 لخدمة عموم المجتمع

ب- **مراجعة السجلات الخاصة بالطفل**

رابعاً: أدوات البحث:

ان موضوع البحث الحالي هو " تطبيق برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الأمن الجسدي للأطفال الذاتويين"الذي يعتمد على الدراسة التي اعدتها(موسى،2013) لذلك قامت الباحثتان بتبني الادتين التاليتين اللاتي تم استخدمهما في الدراسة:

أولا :- مقياس الأمن الجسدي للطفل الذاتوي (موسى،2013: 9 – 10).

ثانيا :- برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات الأمن الجسدي للطفل الذاتوي (موسى، 2013: 12 -13)، بعد تطويره من قبل الباحثتان .

أولا: مقياس مهارات الأمن الجسدي للطفل الذاتوي:-

قامت الباحثتان بعرض المقياس على لجنة من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، ليقرر كل عضو في اللجنة منفردا مدى صلاحية كل فقرة بشان إذا ما كانت صادقة في قياس الأمن الجسدي لدى الأطفال الذاتويين أم غير صادقة، مع اقتراح التعديل المناسب لها في حالة كونها غير واضحة المعنى، ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (صالحة،غير صالحة والتعديل المقترح). وطلبت من الخبير أن يضع علامة (/) في الحقل (صالحة) أذا كان يتفق مع الصياغة الحالية وان الفقرة صادقة في قياس السلوك النمطي، ويضع علامة (/) في الحقل (غير صالحة) إذا كان يرى أن الفقرة غير صالحة لقياس السمة التي لاتقع في مجالها، أو أن الفقرة صالحة لكنها تحتاج إلى إعادة صياغة بشكل أكثر دقة ووضوحاً لتكون واضحة وصالحة، وان يجري تعديلا على الفقرة في حقل التعديل المقترح، علما ان المقياس يتضمن اربعين فقرة ضمن اربعة مجالات وهي:

- مهارة الوعي باجزاء الجسم (1 – 10).
- مهارة الوعي المكاني (11 – 20) .

- مهارة التحكم والانضباط (21 – 30).
- مهارة التغذية الحسية (31 – 40).

وبعد تفريغ استجابات وملاحظات الخبراء على الفقرات تقرر قبول المقياس بكل فقراته 100%.

كما تم استخراج معامل الثبات بطريقتين تقديرات محكمين (862, .) الاختبار واعادة الاختبار (84,.). والدرجة قريبة جدا من معامل الثبات للمقياس المعد من قبل موسى،2013 والبالغ (851,.) (موسى،11) ويؤكد فائدته العلمية.

ثانيا: تطبيق برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات الأمن الجسدي للطفل الذاتوي(موسى،2013)

تم تطبيق البرنامج في 2/ 2019/11- 2020/1/4 ومدة تطبيق البرنامج شهرين وبواقع اربعة ايام اسبوعيًا ولمدة ثلاث ساعات يوميًا في المركزبحضور الام. وقد قسمت الساعات الثلاثة في المركز لتغطي المجالات التالية.

1. التواجد في غرفة التكامل الحسي (نصف ساعة).
2. الأنشطة التعليمية الفردية(ساعة) ويراعى ان تكون الأنشطة منوعة وسريعة وتحمل طابع اللعب وتستجيب لحاجة الأطفال بما يراعي الفروق الفردية لديهم والبدء دوما بما يحبون ويعرفون.
3. الأنشطة التعليمية الجماعية (ساعة).
4. أنشطة جماعية حركية (ساعة). مثل: (العاب التأرجح – التزحلق– سكوتر – التوازن – الركض– لعبة الاختباء – لعبة نقل الكرات عبر نفق)

لقد قامت الباحثتان بتطوير برنامج التدخل المعد من قبل (موسى 2013) وتطوير آلية استخدامه وكما موضح أدناه.

- البرنامج المعد من قبل موسى 2013 كان يقتصر على تدريب لمدة ساعتين في اليوم ساعة تدريب فردي وساعة اخرى تدريب جماعي، اما الباحثتان فقد قامت

بزيادة الوقت التدريبي ليصبح ثلاثة والتدريب يقدم للام مما يضمن استمرارية التدريب مع اعطاء واجب منزلي ساعة اعادة للتدريبات الصباحية وساعة اخرى لعب حر في الحدائق العامة(ركض، تسلق، تزحلق، قفز، تمرجح وغيرها).

- قامت الباحثتان بتطوير برنامج التدخل المعد من قبل(موسى 2013) من خلال تقسيم فقرات مقياس الامن الجسدي على الايام الاربعة وجعلها الأهداف الخاصة التي يسعى المدرب لتحقيها مع وضع برنامج للانشطة اليومية تحقق هذه الاهداف.
- كما قامت الباحثتان بتطوير البرنامج الذي تبنته (موسى 2013) باضافة العديد من الانشطة الى البرنامج (الانشطة باللون الغامق).

ادناه نموذج للاهداف جدول رقم (1) والبرنامج التدريب ليوم السبت جدولرقم (2).

جدول رقم (1)

المهارات التي سيتقنها الطفل نتيجة الأنشطة الفردية والجماعية ليوم السبت بعد شهرين

أولا : مهارة الوعي باجزاء الجسم 1. أن يشير الطفل إلى اجزاء جسمه بشكل صحيح 2. أن تقل ظهور علامات التوحد لديه 3. أن ينظر الطفل إلى وجهك باهتمام. 4. أن ينحني الطفل للعبور من تحت حواجزعلى الارض.	**ثانيا : مهارة الوعي المكاني** 1. أن يحدد الطفل الاتجاهات المختلفة (امام وخلف يمين ويسار). 2. أن يميز بين موجودات الاماكن الثابتة والمتحركة. 3. أن يرتب الطفل بطاقات لقصة مصورة بشكل صحيح.
ثالثا: مهارة التحكم والانضباط 1. أن يمسك الطفل الاشياء لفترة قصيرة. 2. أن يتحكم الطفل بمشاعره عند الفرح أو الحزن 3. أن لا يصعب على الطفل الانتباه لمتحدث يبعد عنه مترا واحدا.	**رابعا: مهارة التغذية الحسية** 4. أن يستطيع الطفل المضغ بطريقة صحيحة. 5. أن يستجيب الطفل للاصوات من حوله. 6. أن يستطيع الطفل شفط العصائربالقصبة.

جدول رقم (2)

الأنشطة اليومية لبرنامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسي للطفل الذاتوي ليوم السبت

اليوم	الأنشطة الفردية	الأنشطة الجماعية
السبت الأول	1- العاب انتباه وتركيز (العاب ضوئية وصوتية ،العاب لضم،ورق وختامة، فرز معكرونة ملونة). **2- بزل اجزاء الوجه (ضع قطع الوجه إلى اليمين ثم ارجعها مكانها) يمين ويسار.** **3- بزل اجزاء الجسم (ضع قطع الوجه إلى اليمين ثم جد مكانها) ثم مطابقة مع صور اجزاء جسم الانسان.** **4- ماذا يوجد في الصندوق (بزل الاشكال المغناطيسية التي نشكل بها ولد وبنت** **5- صورة وجه فرحان – حزين.** **6- مجسمات الحيوانات(أو الفواكه) مع البزلات والصورلذات الحيوانات (تعريف ومطابقة وفرز).** **7- شكّل غابة ضع الحيوانات إلى يمين الاشجار والعكس ان امكن**	**1- لعبة الفقاعات.** 2- **لعبة رفع قصصات الورق ونقلها من مكان إلى اخر من خلال النفخ في قصبة.** **3- لعبة نفذ الأوامر (ايدك على راسك ، على بطنك....).** **4- لعبة ما هذا (كيس فيه الحيوانات والفواكه والوسائط يمد الطفل يده ليستكشف ويعرف ما هو قبل ان يراه).** 5- **لعبة الحواجز.**
السبت الثاني	1- العاب انتباه وتركيز (العاب ضوئية وصوتية ،العاب لضم،ورق وختامة، فرز معكرونة ملونة) مع تدريب سريع لكل ما مضى 20 د. **2- بزل العائلة و دومينو اجزاء الجسم**	1- تدريب سريع لكل ما مضى. **2- لعبة القطار (امام وخلف).** **3- لعبة اطفاء الشموع .**

اليوم	الأنشطة الفردية	الأنشطة الجماعية
	3- بزل وسائط النقل مع البزلات والصورلذات الوسائط (تعريف ومطابقة وفرز) نذكر لون سيارة اخضر 4- لعبة موقف السيارات (السيارات الكبيرة تقف خلف السيارات الصغيرة ثم بالعكس بعد ان يتقنها الطفل) امام وخلف 5- صورة وجه يضحك مع دغدغة الطفل واخر يبكي.	4- لعبة انتم تروننني ص 33 (الصعوبات الناجمة عن التوحد) 5- لعبة المرور من نفق لنقل الكرة التي يحملها إلى الطفل ذو القبعة الذي يقف على بعد متر من فتحة النفق مرة إلى اليمين ومرة إلى اليسار حتى نساعد الطفل على الانتباه لاخرين
السبت الثالث	1- العاب انتباه وتركيز (العاب ضوئية وصوتية ،العاب لضم،ورق وختامة ، فرز معكرونة ملونة) 2- تدريب سريع لكل ما مضى 20 دقيقة 3- دومينو اجزاء الجسم (المدرب والطفل) 4- عرض بطاقات للمشاعر (فرحان – حزين)(يضحك – يبكي) (زعلان – متصالح)... 5- عمل وجه باسم ووجه حزين عابس مع تقديم قصة قصيرة تحوي هذه المشاعر مع صور واعادتها عدة مرات 6- ترتيب الصور بالتسلسل الصحيح	1- تدريب سريع لكل ما مضى . 2- لعبة يا ليلى على ايش تبكين 3- لعبة الطبيب والمتألم من بطنه أو سنه أو راسه أو رجله وهو يصيح والدكتور يفحصه ويعطي له العلاج ويخبره الا ياخذ العلاج دون وصفة الطبيب وبدون معرفة الوالدين. 4- لعبة اصابة الهدف في السلة.

اليوم	الأنشطة الفردية	الأنشطة الجماعية
السبت الرابع	1- العاب انتباه وتركيز (العاب ضوئية وصوتية ،العاب لضم،ورق وختامة، فرز معكرونة ملونة) 2- تدريب سريع لكل ما مضى 30 دقيقة **3- تسمية موجودات الاماكن الثابتة كغرفة التعلم (... الشباك .. الستائر.. الكراسي ..المنضدة.. الأقلام والسبورة)** **4- دمى لمعرفة اجزاء الجسم** **5- لعبة ماذا نفعل الدمية ... نمسك دمية ونضعها امام وجهنا ونضحك ونسال الطفل اسم الفعل وهكذا اذا لم يعرف نساعده حتى يتقن ويميز المشاعر.** **6- لعبة التحكم بالمشاعر ... نمسك دمية ونضعها امام وجهنا ونضحك ثم ننظر إلى الطفل ونقول للدمية كفى ليس هناك من سبب لماذا الضحك ..كفى ... هل هناك من يضحك .. لا احد انظر من حولك .ثم نسال الطفل .. ان يقوم بدورنا اذا ضحكت الدمية دون سبب.** 7- **عرض الالوان الاحمر والاخضر والاصفر من خلال التلوين أو اللعب بالطين الاصطناعي.**	1- تدريب سريع لكل ما مضى **2- لعبة مسك موجودات الغرفة وتسميتها واذا لم يعرف نساعده حتى نتاكد انه اتقنها** **3- لعبة مسك اللون (نقول احمر فيركض الطفل ليمسك اي شيء باللون الاحمر الفائز هو الذي يمسك أولا اكبر عدد من الالوان المطلوبة.** **4- لعبة جر الحبل لنعيش مشاعر الفرح عند الفوز والحزن عند الخسارة**

خامساً: الوسائل الأحصائية المستخدمة:

لقد استخدمت الباحثتان من خلال الحزمة الأحصائية للعلوم الأجتماعية SPSS الوسائل الأحصائية التالية : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقتين (تقديرات محكمين والاختبار واعادة الاختبار). وأختبار مان وتني Mann-Whitney Test لعينتين مستقلتين وأختبار ويلكوكسنWilcokson لعينتين مترابطتين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

صمم البحث للاستفادة من تطبيق برنامج للتدخل المبكر قائم على التكامل الحسي للطفل الذاتوي (موسى،2013) وللتحقق من فرضيات الدراسة قامت الباحثتان بتحليل البيانات الخاصة بالتصميم التجريبي وفقًا لأهداف البحث وفرضياته باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي اعتمدته اضافة إلى الملاحظة الميدانية للباحثة. كما هو موضح:-

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية.

وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح في الجدول، (3). ان القيمة الحرجة u هي 20 كما ان القيمة الاحتمالية تساوي، (0,180) وهو أكبر من مستوى الدلالة الإحصائي، (0.05) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي على مقياس مهارات الأمن الجسدي اي ان المجموعتين متكافئتين وسحبتا من ذات المجتمع، لذلك تم قبول الفرضية الصفرية.

جدول، (3)

نتائج اختبار مان وتني لاختبار دلالة الفروق لرتب درجات مقياس مهارات الأمن الجسدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي

المجموعة	عدد N	متوسط توزيع مجموع الرتب Mean Rank	القيمة الحرجة U Mann–Whitney	القيمة الاحتمالية Asymp.sig	الدلالة الإحصائية
الضابطة – قبلي	5	.204	20	0,180	غير دال عند 0,05
التجريبية – قبلي	5	6.80			
المجموع	10				

الفرضية الثانية:_لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار ومان وتني لعينتين صغيرتين كأسلوب لابارامتري للتعرف على دلالة الفروق لمتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مهارات الأمن الجسدي للوقوف على دلالة ما قد يطرأ عليهم من تغير بعد إجراء المعالجة التجريبية المتمثلة بتطبيق برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأمن الجسدي. وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح في الجدول، (4). ان القيمة الحرجة u هي 25 كما أن القيمة الإحتمالية تساوي ،(.032) وهو أصغر من مستوى الدلالة الإحصائي، (0,05) وهذا يعني انه

حصل تغير ذو دلالة معنوية لصالح درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة بالنتائج البعدية للمجموعة الضابطة.

جدول، (4) .

نتائج اختبار مان وتني لاختبار دلالة الفروق لرتب درجات مقياس مهارات الأمن الجسدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي

المجموعة	عددN	متوسط توزيع مجموع الرتب Mean Rank	القيمة الحرجة U Mann–Whitney	القيمة الاحتمالية Asymp.sig	الدلالة الإحصائية
االضابطة – بعدي	5	3.20	25	.032	دال عند 0.05
التجريبية – بعدي	5	7.80			
المجموع	10				

يتضح من الجدول أعلاه وجود دلالة إحصائية لمتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية لمقياس مهارات الأمن الجسدي بعد انتهاء مدة البرنامج التدريبي وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة. أي قبول أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الأمن الجسدي أدى إلى رفع مستوى مهارات الأمن الجسدي لدى المجموعة التجريبية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي ومتوسط رتب درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار **اختبار ويلكوكسن Wilcokson** كأسلوب لابارامتري **لاختبار عينيتين مرتبطتين** للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي ومتوسط رتب درجات الاختبار االبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الأمن الجسدي للوقوف على دلالة ما قد يطرأ عليهم من تغير بعد إجراء المعالجة التجريبية المتمثلة بتطبيق برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأمن الجسدي.

جدول (5) .

نتائج اختبار ويلكوكسون لاختبار دلالة الفروق لرتب درجات مقياس مهارات الأمن الجسدي بين متوسط رتب درجات الاختبار القبلي – البعدي

المجموعة التجريبية		عدد الحالات	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع متوسط الرتب	قيمة Z	قيمة Asymp.sig.	الدلالة الإحصائية
قبلي– بعدي	الرتب السالبة	a.0	0		2.021[b]	.040	دال عند 0,05
	الرتب الموجبة	b.5	3	15			
	الارتباطات	c.0					

وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح في الجدول ،(5). ان متوسط الرتب للاختبار البعدي هو (3) وهو أعلى من متوسط رتب الاختبار القبلي الذي يساوي (صفر) كما ان قيمة Z المحسوبة تساوي ،(**2.021[b]**) **والقيمة الاحتمالية هي** (.040) وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني انه حصل تغير ذو دلالة معنوية في درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي على مقياس مهارات الأمن الجسدي عما

كانت عليه في الاختبار القبلي بعد انتهاء مدة البرنامج التدريبي وهو ما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي قبول الفرضية البديلة، أي أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الأمن الجسدي أدى إلى رفع مستوى مهارات الأمن الجسدي لدى المجموعة التجريبية بشكل أكبر من مستوى البرنامج الاكاديمي المعتاد تقديمه في المركز.

حيث أسفرت النتائج عن فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على نظرية التكامل الحسي، وهذا يتفق مع اكدته آيرز (Ayres,1972) ان علاج التكامل الحسي يستثير عملية التعلم ويجعلها اكثر كفاءة بصورة متزايدة ومتنامية بشكل مستمر فقد مكنت التربية الحسية من رفع مهارات الأمن الجسدي لدى الأطفال الذاتويين في المجالات الاربعة مما اثر ايجابًا على الاتصال البصري وتقليل الحركات النمطية المتكررة وتحسين مستوى اللياقة البدنية والكفاءة الحركية مما أكسبهم الثقة في قدراتهم وأتاحة الفرصة لهم لتكوين صورة ايجابية عن ذواتهم، كما يتفق معع ما أكده لوفاس (Lovaas,1993) من جامعة كاليفورنيا في دراسته التي أثبتت أن الأطفال الذاتويين الذين تلقوا برامج علاجية مكثفة قبل سن (5) سنوات، كانت نتائج العلاج معهم أكثر فاعلية من الأطفال الذين تلقوا البرامج العلاجية بعدها (الموسى،2013: 7). كما قال (Lovaas,1994) لدى مناقشته أحد البرامج المكثفة للتدخل المبكر المبنية على السلوك :" بعد سنة واحدة من التدخل المكثف، 50% من الأطفال يستطيعون الأندماج في صفوف رياض الأطفال العادية " .(ManGal,S.K,2014;324)

التوصيات :

1. ضرورة نشر التدريب للطفل الذاتوي المستند على نظرية التكامل الحسي لانه يساهم في تقوية المدارك الحسية للطفل الذاتوي التي يعاني من قصور واضح فيها.
2. اهمية تكثيف الوقت الخاص بالتدريب ليمتد إلى خمس ساعات يوميا مع استراحات مناسبة.
3. أهمية استكمال التدريب داخل المنزل لضمان نجاح وفاعلية برنامج التدريب.

المقترحات:

1- إجراء دراسة لقياس تطور سلوكيات الطفل الذاتوي ضمن البرنامج المطور لهذا البحث بعد تدريب ذويه.

2- دراسة اثر الحمية الغذائية على نمو التكامل الحسي للطفل الذاتوي.

المصادر العربية

- الرفاعي،عالية وابو حسن، فادية حمد(2019)، مستوى معرفة الاختصاصيين العاملين مع الاطفال ذوي اضطراب التكامل الحسي لدى هؤلاء الاطفال، **مجلة جامعة تشرين، المجلد 41، العدد5.**
- الشخص، عبد العزيز السيد واخرون(2017)، مقياس التكامل الحسي للاطفال وخصائصه السيكومترية، **مجلة الارشاد النفسي، العدد 49.**
- عطيانة، قسمت طالب وعمرو، منى محمود وملكاوي، سمية حسين(2019)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التكامل الحسي في خفض مشكلات الاستجابة الحسية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 6 .**
- عودة، محمد محمد، 2015، **تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي**، مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- مرسي، هيام فتحي(2019)، فعالية برنامج قائم على انشطة للتكامل الحسي في خفض اعراض ذوي التوحد، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد1.**
- مصطفى، نادية شعبان ويوخنا، احلام دانيال (2018)، المصاداة لدى الاطفال الذاتويين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 36.**

- ـــــــــــ، نادية شعبان ويوخنا، احلام دانيال (2019)، **فاعلية اسلوب الارشاد باللعب في خفض المصاداة لدى ابنائهن الذاتويين**، المؤتمر العلمي الدولي التخصصي لاضطراب التوحد.
- مصطفى، نادية(2019)، التكامل الحسي لدى الاطفال ذوي الحاجات الخاصة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 141.**
- موسى، نعمات عبد المجيد (2013)، برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لأطفال التوحد، **الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للاعاقة، المنامة، مملكة البحرين.**
- نصار، كرستين ويونس، جانيت (2010) . **التوحد** . ط2 ، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

المصادر الاجنبية:

Foreign Reference

- American Psychiatric Association(2013) **Diagnostic & Statistical Manual of Mental disorders,Fifth Edition**, VA.
- Ben- Sasson, A., Hen, L., Fluss, R., Cermak, S., Engel-Yeger, B&Gal E. (2009). Metaanalysis of sensory modulation symptoms in individuals with autism spectrums disorders**. Journal of Autism and Developmental Disorders, 39.**
- Case-Smith, J., Weaver, L. l., and Fristad, M.A (), T. (2014), A Systematic Review of Sensory Processing Interventions for Chilgren with Autism Spectrum Disorder.**Autism,19(2): 133-148**.

- Kynnealey, M. & Miller, L. (1993). **Sensory integration/learning disabilities Occupational Therapy**, 8th. Philadelphia, PA: J.B. Lippincott Co.
- ManGal،S.K (2014) Educating Excptiona (Ch**ildren ،An Interoduction to Special Education**)، PHI Learning Private Limited،Delhi.

مواقع الانترنيت

- **www.alrashid2222gmailcom.blogspot.com**